بيان صحفي

استهداف قافلة إغاثية في الكومة:

المرصد السوداني لحقوق الإنسان يدعو إلى إجراء تحقيق دولي عاجل ومستقل لتحديد المسؤولين عن هذا الهجوم

يدين المرصد السوداني لحقوق الإنسان الهجوم بالطائرات المسيرة الذي استهدف قافلة إغاثة إنسانية في منطقة الكومة، شرقي الفاشر بولاية شمال دارفور، مساء الاثنين 2 يونيو 2025. سير القافلة المشتركة كل من يونيسف وبرنامج الغذاء العالمي، وكانت القافلة، المؤلفة من 15 شاحنة، تنقل مساعدات من بورتسودان إلى مدينة الفاشر المحاصرة.

وحسب بيان صادر عن المنظمتين أسفر الهجوم عن مقتل خمسة أشخاص. ولاحقاً أشارت إفادات لاحقة تلقاها المرصد من المنطقة تشير إلى مقتل ستة من السائقين وإصابة 14 آخرين من السائقين والحراس المتطوعين، وتدمير أربع شاحنات محملة بالمساعدات الإنسانية تدميراً كاملاً وتضرر خمسة أخرى تضرراً جزئياً. وأشارت إلى عدد أكبر من الوفيات لم نتحقق منها بعد.

نؤكد أن استهداف قوافل الإغاثة يمثّل انتهاكاً جسيماً للقانون الإنساني الدولي، الذي يحظر الهجمات على العاملين في المجال الإنساني والمساعدات الموجهة إلى المدنيين. وهو استمرار لاستخدام الغذاء بوصفه سلاحاً يؤذي المدنيين المحاصرين.

وفي يوم الأحد الأول من يونيو وبعد توقف القصف الجوي في دارفور منذ أبريل، شهدت نفس المنطقة غارة جوية استهدفت سوقاً ما أسفر عن مقتل 47 وإصابة أكثر من مائة من المدنيين حسب تقارير تلقاها المرصد من المنطقة. والجدير بالذكر أن سوق المنطقة يقام كل يوم أحد، وكان هذا الأحد هو آخر قبل عيد الأضحى ما يفسر ارتفاع عدد الضحايا.

الهجوم على هذه القافلة الإنسانية ليس حادثًا معزولًا، بل يأتي في سياق سلسلة من الانتهاكات المنهجة ضد العمل الإنساني في السودان من هجوم على القوافل الإنسانية، إلى الاعتداء على المستشفيات، وعلى مقدمي المساعدات الإنسانية والمتطوعين، إلى التقارير التي تشير إلى ممارسات الفساد في توزيع مواد الإغاثة أو تخصيصها للمقاتلين.

كما حدث مراراً منذ بدء هذا الحرب تبادل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع الاتهامات بشأن تنفيذ هذا الهجوم، في تنصل كامل عن أي مسؤولية. لذلك نطالب بفتح تحقيق دولي عاجل ومستقل لتحديد المسؤولين عن هذا الهجوم ومحاسبتهم وفقًا للقانون الدولي. كما ندعو القوات المسلحة وقوات الدعم السريع إلى ضمان سلامة وحماية العاملين في المجال الإنساني والمنشآت والمساعدات الإنسانية؛ والوقف الفوري لاستخدام المساعدات الإنسانية بوصفها أداة في النزاع المسلح؛ ودعم جهود توثيق الانتهاكات وملاحقة مرتكبي جرائم الحرب في السودان.

إن استمرار هذه الانتهاكات دون محاسبة يشجع على تكرارها ويزيد من معاناة المدنيين.

للاتصال: **Email:** info@suhrm.org

Follow us on X: https://x.com/suhrm_org
Follow us on Facebook: https://www.facebook.com/profile.php?id=100083101428276